

الأخوّة
AL okwaa
سلسلة الاربعون حديثاً
مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



الأخوَّة

الكتاب: الأخوَّة

إعداد ونشر: جمعيَّة المعارف الإسلاميّة الثقافيَّة

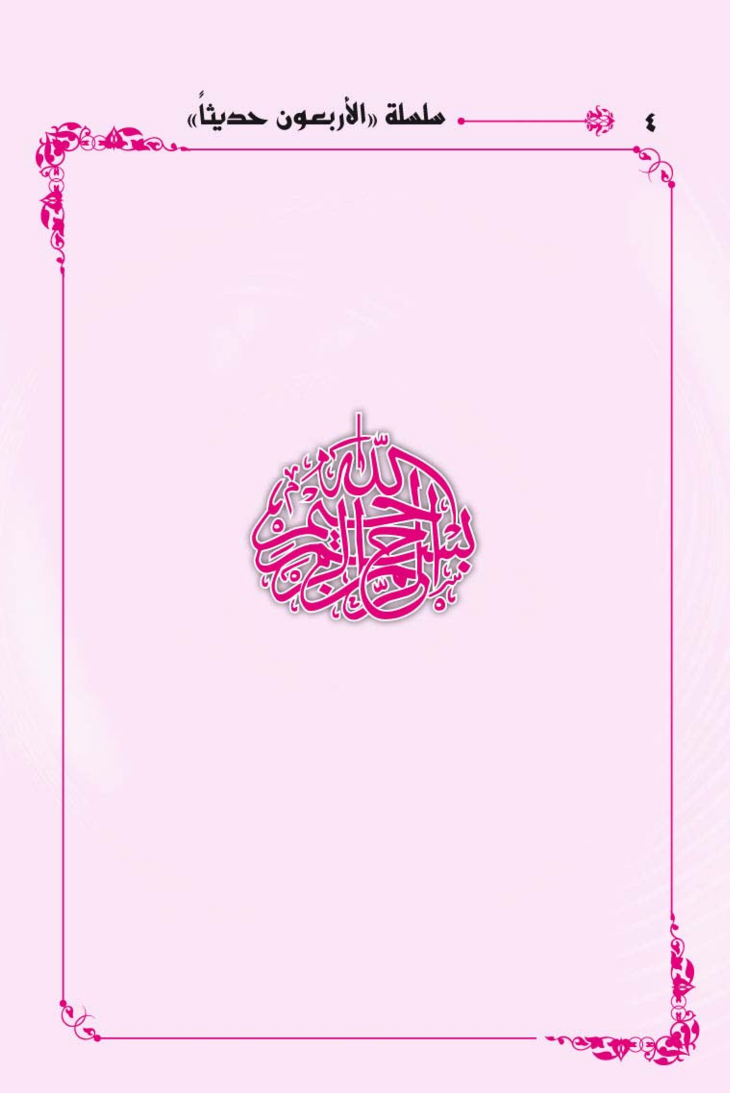
الطبعة الأولى أيار ٢٠٠٩م-١٤٣٠ هـ



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

سلسلة «الأربعون حديثاً»

الأخوَّة


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات على سيد الرسل والكائنات المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله الأطهار أولي الحجى وأئمة الهدى والحجَّة على الورى..

لقد ترك لنا رسول الله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وآله الأطهار عليهم السلام إرثاً وافراً وضخماً من الأحاديث الشريفة التي شملت كل حياة الإنسان بما يكفل له الحصول على السعادة في الدارين إن التزم بها وعمل بمضامينها القيمة، وقد أكدت الروايات عنهم عليهم السلام على حفظ هذه الأحاديث الشريفة لكي تصبح جزءاً من ثقافة الأمة لما في حفظها من تقرب لله تعالى وأثر على آخرة المسلم. ففي الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً**».

لأجل هذا قامت جمعيَّة المعارف الإسلامية الثقافية بجمع

الأحاديث الموجزة في غالب الأحيان في عبارتها، وانتخبت من كل باب أربعين حديثاً بغية الإسترشاد بها والسير على هداها..

وفقنا الله تعالى جميعاً لحفظ هذا الإرث المقدس من كلماتهم قولاً وعملاً حتى نأتي يوم القيامة ونحن ممن حمل العلم وعمل به، إنَّه سميع مجيب وخير موفق..

جمعيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة

المؤمنون إخوة

-١-

عن الإمام علي عليه السلام: «ربَّ أخ لم تلده أمُّك»[١].

-٢-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «المؤمن أخو المؤمن»[٢].

-٣-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «لكلِّ شيء شيءٌ يستريح إليه، وإنَّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله»[٣].

(١) غرر الحكم ح/٥٣٥١
(٢) ميزان الحكمة الحديث ١٤٨
(٣) بحار الأنوار ج٧٤ ص ٢٣٤

الأخوَّة الحقيقية

- ٤ -

عن الإمام علي عليه السلام : «إنَّ أخاك حقاً من غفر زلتك، وسدَّ خلتك، وقبل عذرك، وستر عورتك، ونفى وجلك، وحقّق أملك»[1].

- ٥ -

عن الإمام الصادق عليه السلام : «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه، ولا يظلمه، ولا يغشُّه ولا يعده عدة فيخلفه»[2].

(١) غرر الحكم ح / ٥٤٦٣

(٢) ميزان الحكمة الحديث ٨٤١

من صفات الإخوان

-٦-

قال الإمام علي عليه السلام لكميل بن زياد: «يا كميل، المؤمنون أخوة، ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه»[١].

-٧-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤمنون أخوة تتكافى دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم»[٢].

---

(١) بحار الأنوار ج٧٧ ص ٢٦٩

(٢) ميزان الحكمة الحديث ١٥٤

أهمية إخوان الصدق

-٨-

عن الإمام علي عليه السلام : «عليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم، فإنَّهم عدَّة عند الرخاء، وجنَّة عند البلاء»[١].

-٩-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من جدّد أخاً في الإسلام، بنى الله له برجاً في الجنة»[٢].

-١٠-

عن الإمام علي عليه السلام : «أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم»[٣].

-١١-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «استكثروا من الإخوان فإنَّ لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة»[٤].

---

(١) ميزان الحكمة الحديث ١٥٥

(٢) ميزان الحكمة الحديث ١٥٨

(٣) ميزان الحكمة الحديث ١٥٩

(٤) ميزان الحكمة الحديث ١٦١

المودَّة بين الإخوان

-١٢-

عن الإمام علي عليه السلام : «لا يكون أخوك أقوى منك على مودته»[١].

-١٣-

عن الإمام علي عليه السلام : «يا كميل إن لم تحبّ أخاك فلست أخاه»[٢].

-١٤-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ألا وإنَّ المؤمنَيْن إذا تحابَّا في الله عزّ وجلّ وتصافيا بالله، كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعاً وجد الآخرُ ألم ذلك الموضع»[٣].

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٦٥
(٢) ميزان الحكمة الحديث ١٦٣
(٣) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٨٠

الحشمة بين الإخوان

-١٥-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك ، فإنَّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة» [١].

-١٦-

عن الإمام زين العابدين عليه السلام : «إحفظ عليك لسانك تملك به إخوانك» [٢].

(١) ميزان الحكمة الحديث ١٦٩

(٢) بحار الأنوار ج٧٤ ص ١٥٦

العتاب بين الإخوة

-١٧-

عن الإمام علي عليه السلام : «العتاب حياة المودة»[١].

(١) غرر الحكم ح / ٥١٣

عدم التحاسد

-١٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام: «تحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها، وإلا تباينوا وتباغضوا وهي: التناصف والتراحم ونفي الحسد»[١].

(١) ميزان الحكمة الحديث ٢٧١

زيارة الإخوان

-١٩-

عن رسول الله ﷺ : «أكرم أخلاق النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، التزاور في الله، وحق على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده، ولو لم يكن إلا جرعة من ماء، فمن احتشم أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده، لم يزل في مقت الله يومه وليلته»[١] .

-٢٠-

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «إتيان الجمعة زيارة وجمال، قيل له: وما الجمال؟ قال: قضوا الفريضة وتزاوروا»[٢] .

-٢١-

عن النبي الأكرم ﷺ : «إنَّ ملكاً لقي رجلاً قائماً على باب دار، فقال له: يا عبد الله، ما حاجتك في هذه الدار؟

(١) مستدرك الوسائل - الميرزا النوري ج ٦١ ص ٢٣٩
(٢) مشكاة الأنوار- علي الطبرسي ص ٣٦٣

فقال: أخ لي فيها أردت أن اسلّم عليه، فقال: بينك وبينه رحم ماسة، أو نزعتك إليه حاجة؟ فقال: ما لي إليه حاجة غير أنِّي أتعهّده في الله ربِّ العالمين، ولا بيني وبينه رحم ماسة أقربُ من الإسلام، فقال له الملك: إنِّي رسول الله إليك، وهو يُقرئك السلام ويقول لك: إياي زرت فقد أوجبت لك الجنَّة، وقد عافيتك من غضبي ومن النَّار لحبِّك إيَّاه فيَّ»[١].

(١) مشكاة الأنوار- علي الطبرسي ص ٣٦٣

فضل التزاور بين الإخوة المؤمنين

-٢٢-

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «من زار أخاه في الله صبابةً إليه فهو زور الله، فإذا صافحه لم يسأل الله حاجةً في دينٍ ولا دنيا إلا قضاها»[١].

-٢٣-

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «إنَّ لله جنَّة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحق، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عزّ وجلّ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله»[٢].

-٢٤-

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوار الله، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره»[٣].

---

(١) مشكاة الأنوار- علي الطبرسي ص ٣٦٤

(٢) مشكاة الأنوار- علي الطبرسي ص ٣٦٤

(٣) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٩٢

-٢٥-

عن الإمام الكاظم عليه السلام : «ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض»[١] .

-٢٦-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلا ناداه الله عزّ وجلّ: أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنة»[٢] .

-٢٧-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «تزاوروا فإنَّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم، وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم»[٣] .

---

(١) ميزان الحكمة – محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٩٢

(٢) ميزان الحكمة – محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٩٢

(٣) ميزان الحكمة – محمدي الريشهري ج ٢ ص ١١٩٢

الأخوة في السراء والضراء

-٢٨-

عن الإمام علي عليه السلام : «ما أكثر الإخوان عند الجفان، وأقلَّهم عند حادثات الزمان»(١).

-٢٩-

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو: يغفر زلته، ويرحم عبرته، ويستر عورته، ويقيل عثرته، ويقبل معذرته، ويرّد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويعود مرضته ويشهد ميتته، ويجيب دعوته، ويقبل هديته، ويكافىء صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضى حاجته، ويشفع مسألته، ويسمّت عطسته ويرشد ضالته، ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر إنعامه، ويصدق أقسامه، ويوالى وليَّه ويعادي عدوه، وينصره ظالماً ومظلوماً، فأمَّا نصرته ظالماً

---

(١) غرر الحكم ح / ٩٦٥٧

فيرده عن ظلمه، وأمَّا نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه، ولا يسلمه، ولا يخذله، ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه، ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه»[١].

-٣٠-

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنَّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فَيُقضى له وعليه»[٢].

-٣١-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «القَ أخاك بوجه منبسط»[٣].

-٣٢-

عن الإمام علي عليه السلام: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنَّ الله يبغض المعبس في وجه إخوانه»[٤].

-٣٣-

عن الإمام علي عليه السلام: «إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا، وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب»[٥].

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ١٢ ص ٢١٢
(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ١٢ ص ٢١٢
(٣) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ١ ص ٢٦٢
(٤) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ١ ص ٢٦٢
(٥) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ١ ص ٢٦٢

خدمة الإخوان

-٣٤-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «المؤمنون خدم بعضهم لبعض، - قال جميل -: قلت: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً»[1].

-٣٥-

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم : «أيُّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة».

-٣٦-

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم : «خصلتان ليس فوقهما من البرّ شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشرّ شيء: الشرك بالله، والضرّ لعباد الله»[2].

(١) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ١ ص ٠٣٧

(٢) مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي ج ٦ ص ٧٥٤

قضاء حاجة الإخوة

-٣٧-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة»[1] .

-٣٨-

عن الإمام الصادق عليه السلام : «من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه»[2].

(١) ميزان الحكمة – محمدي الريشهري ج ١ ص ٧٠٠

(٢) ميزان الحكمة – محمدي الريشهري ج ١ ص ٧٠٠

لا تخذل أخاك ما استطعت

-٣٩-

عن الإمام الكاظم عليه السلام : «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عزّ وجلّ»[١].

الهجران

-٤٠-

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر: «يا أبا ذر، إيّاك وهجران أخيك، فإنَّ العمل لا يتقبل مع الهجران، يا أبا ذر، إيّاك عن الهجران، وإن كنت لا بد فاعلاً، فلا تهجره ثلاثة أيام كملاً، فمن مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النَّار أولى به»[٢].

---

(١) ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ١ ص ٧٠٢

(٢) مشكاة الأنوار - علي الطبرسي ص ٣٦٥

الفهرس